هذا الكتاب دباجه

اسم اينجون دللرزيرا اسم مسمانا اجن

علامشدد فعله فعل بنجون ددلوزير فاعل لغوي متظمن

اولدغني اجون

حرف حرفه بنجون ددلوزيرا

حرف لغته طرف ددلو

بنم كافه نك بيوك منلا دورت كاغدن

كسب عائشه ياق مشدد بويله معلوم

اولمه شرعا بوينه قالازم

سلام الجواب

Ex libris
JAIME SANCHEZ MATA

هذا الكتاب ديباجه

قال المصنف رحمة الله عليه **اما بعد** حمد الله اما كلمة متضمنة

لمعنى الشرط فاذ لك لزم دخول الفاء في جوابها لزوما كثيرا

لا كليا اذ قد يحذف منه الفاء لوجود ما يدل عليه من

التلويح والايماء وانما قلنا انها متضمنة لمعنى الشرط لان

اصل اما بعد مهما يكن من شيء فاقول بعد حمد الله

حذفت مهما يكن من شيء وما للاختصار ثم اقيم اما مقامه

فصار اما فاقول بعد حمد الله ثم اخرت الفاء الى الجواب وهو

فان الولد الاعز ثم حذف اقول لدلالة المقام عليه فصار

اما بعد حمد الله فاعلم ان اما على ثلثة اقسام احدها

مفردة

مفردة كاما الواقعة في اول هذا الكتاب ومركبة وهي على

وجهين لان الاصل فيها ان ما ان للشرط وما زائدة

للتاكيد فادغم النون في الميم لقرب المخرج فصار اما

بكسر الهمزة ثم فتحت الهمزة ليدفع الالتباس بامّا العاطفة

فصارت اما بفتحها اولا ان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف

الاصل فيها

اللام الجارة من لان لانها تحذف كثيرا من ان المصدرية

وان المشددة للتخفيف كقوله تعالى عيسى وتوبي ان جاده

الاجر وكقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا الى ولان

المساجد لله الاية على ان اللام متعلقة بلا تدعوا فصار

ان كنت منطلقا انطلقت فاضمر كان منوان كنت

للاختصار فزيدت ما عوضا عنه فادغمت النون في الميم

وانتقل الضمير المتصل فكنت الى المنفصل فصار اما انت

منطلقا انطلقت اذا عرفت هذا فاعلم ان اما الاولى

متضمنة لمعنى الشرط واما الثانية للشرط اتفاقا والثالثة

ليس لشرط ولا متضمنة له على الاصح وان ذهب اليه

التضمن شرطية من الكوفيين وفي الاول اختلاف بين الزمخشري
وابن الحاجب فذهب ابن الحاجب انها للشرط كان
ولو ومذهب الزمخشري انها متضمنة له واكثر النحاة مائل
الى هذا المذهب بهذا قيل ولكن يمكن ان يكون النزاع
بينهما لفظيا لا حقيقيا لانه يجوز ان يكون مراد ابن الحاجب
بامّا امّا الثانية التي اصلها ان ما ومراد الزمخشري بامّا امّا
الاولى المفردة المتضمنة بمعنى الشرط لا الثانية فلا نزاع
بينهما في الحقيقة بل في اللفظ فليتأمل فلا مذيد عليه
واستعمال امّا المفردة على وجهين امّا لتفصيل ما اجمله المتكلم
نحو انا اودّ واقلي امّا منه اودّه فالعالم وامّا منه اقلي فالجاهل
او نحو جاءني القوم امّا زيد فاكرمته وامّا بكر فاهنته وامّا بشر
فاعرضت عنه وبهذا التفصيل على طريقة الاستيناف
وهو ما وقع جوابا لسؤال مقدر بعني لما قال المتكلم جاءني
القوم فكان قائلا قال ما فعلتهم فقال المتكلم مجيبا له امّا زيد
فاكرمته او المستعمل في اوايل الكلام المنقطع عما قبله

ومنه

ومنه ما يأتي في اوايل الكتب فلما اقيم امّا بهذه مقام مهما يكن
من شيء تضمنت معنى الابتداء والشرط الذين في مهما يكن
من شيء فبالنظر الى الاول تقتضي ان تدخل على الاسم والى
الثاني تقتضي ان تدخل على الفعل فالاتيان بكلا المقتضيين
مشكل لان اجتماع الاسم والفعل دفعة واحدة
الاسم دايما ويلزم الفاء في جوابها اكثريا قضاء بحق
ما كان وابقاء له بعد الامكان واما وقع من قوله تعالى واما
ان كان من اصحاب اليمين الاية وقولهم امّا ذهب فعل
ماض فشاذ وامّا الموفى فالفظ اسمان فالمراد بقولنا
فليها الاسم دايما اعم من ان يكون فليها الاسم لفظا
او تقديرا ففي الصورتين وان لم يليها الاسم لفظا لكن يليها
تقديرا كما ترى وبعد ظرف من ظروف المكانية لانه من قبيل
الجهات الست لكن استعيرت ههنا للزمان لكونها مضافة
الى الزمان اذ تقديره بعد زمن الفراغ من حمد الله تعالى وكذا
قولنا حيث بعد الظهر والعصر فحال الجهات الست ثلثة

لانها لا تخلو اما ان استعملت مضافة الى شيء نحو جئت بعد
زيد او قبل زيد وكذا باقي الجهات التسع او استعملت
مقطوعة عنه فالاول معرب منصوب على الظرفية ان لم يليها
العوامل وان يليها العوامل وان يليها كانت على ما يقتضيه العوامل
لانها من قبيل ما استعملت اسما او ظرفا ولا يلزمه الظرفية
دائما والثاني لا يخلو اما ان يكون المضاف اليه منويا او لا بل
يحذف نسيا منسيا ولا يلتفت اليه اصلا فالاول مبني على
الضم نحو جئتك بعد او قبل واتما بني على الحركة فرقا بناء الاصل
والعارضة وعلى الضم جبرا للمحذوف منها اقوى الحركة
والثاني معرب كقول الشاعر فما زلت ابكي الخ وكنت قبلا
اكاد اغص بماء الفرات فقبلا منصوب اما على انه خبر كان
ان كانت ناقصة او على الظرفية ان كانت تامة واتما بنيت في الاول
لمشابهتها الحرف في الاحتياج الى ما اضيف اليه بخلاف الثاني
فانها جعلت اسما برأسها من غير التفات الى المضاف اليه فلم
يشبه الحرف فلم يبن فهنا اي في قوله اما بعد حمد الله

لم يحذف



لم يحذف المضاف اليه فلم يبن بل ترك منصوبا على الظرفية
والعامل فيه اما القيام مقام الفعل وراجحة الفعل كافية
في عمل الظرف لا اردت لان ان تقطع ان يعمل ما بعدها فيما قبلها
لاقتضاء ما صدر الكلام الذي دخلت هي عليه حمد هو
الوصف بالجميل على جهة التعظيم قصدا مطلقا وهو
لكونه مضافا اليه لبعد وهو مضاف الى الله وهو
علم لذات واجب الوجود تعالى وتقدس واضافة
حمد الى الله اضافة المصدر الى مفعوله والفاعل متروك
اذ تقديره اما بعد حمدي الله فحذف الفاعل وهو ياء المتكلم
لدلالة المقام عليه فاضيف المصدر الى المفعول فكل مصدر
من الفعل المتعدي على خمسة اقسام الاول ان يضاف
الى الفاعل ويترك المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب
زيد عمرا والثاني ان يضاف الى الفاعل ويترك المفعول
نحو عجبت ضرب زيدا اي من ان ضرب زيدا بفتح الضاد
والثالث ان يضاف الى ما يقوم مقام الفاعل نحو عجبت

من ضرب زيد اي من ان ضرب زيدٌ بضم الضاد **والرابع** ان
يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعاً نحو عجبت من ضرب
اللص الجلاد **والخامس** ان يضاف الى المفعول ويترك الفاعل
نحو يعجبني تبريد الصلوت في الصيف اي تبريد المصلي
اياها والمصدر اللازم فقسم واحد وهو ان يضاف
الى الفاعل نحو جئت بعد ذهاب زيد فهذه الاضافة
كلها اضافة معنوية مفيدة للتعريف الا اذا كان المصدر
بمعنى الفاعل او المفعول فحينئذ يكون اضافته لفظية كما ضا
فيها كلها وقع في اول ديباجة الجغميني **الحمد لله كفاء**
**افضاله** وقال شريف الدين الجرجاني في شرحه لكفاء
مصدر بمعنى الفاعل منصوب على انه صفة مصدر محذوف
اي حمداً كفاء افضاله اي مكافئ افضاله لكونه مضافاً
الى مفعوله وبمعنى اسم الفاعل جاز وقوعه صفة للنكرة
وان كان المضاف اليه معرفة وهو افضاله **الحكم** ان عمل
المصدر على ثلثة **الاول** ان يعمل حالياً عن الالف واللام

والاضافة

والاضافة فحينئذ يرفع وينصب كالفعل نحو عجبت من ضرب
زيدٌ عمرواً اي من ان ضرب زيدٌ عمراً وهذا اقوى من احوال
الثلثة لقوة شبهه الفعل فجعل عمله لانه نكرة كالفعل
**والثاني** ان يعمل مضافاً كما مرّ وهذا ضعيف من الاول
لانه معرفة بخلاف الفعل لكن عارٍ عن الالف واللام
فبهذه الحيثية يشابه الفعل فيعمل عمله **والثالث**
ان يعمل معرفاً باللام نحو اعجبني الضرب زيدٌ عمراً وهذا
اضعف من القسمين الاولين لكونه معرفة صورة
ومعنى ولذلك لا يعمل الا في الضرورة **كقول** الشاعر
لقد علمت اولى المغيرة اكلكل عن الضرب مسمعاً وهو
نادر مع انه يحتمل ان يكون نصب مسمعاً بفعل
مقدر وهو اعني او بمصدر آخر منوّن تقديره عن الضرب
ضرباً مسمعاً لا يقال قد ثبت حمله في التنزيل فكيف
يحمل على الضرورة وهو **قوله تعالى** لا يحب الله الجهر
بالسوء فبالسوء متعلق بالجهر وهو عامل فيه مع انه

مصدر معرّف باللام لان المراد ههنا بالعمل العمل بغير
واسطة حرف وفي الاية الكريمة بواسطة حرف الجر فلا نقض
عليه ذي بمعنى الصاحب فوضعه للتوصل في جعل
لهم الجنس كالفرس والمال وغيرهما صفة لشيء مثلا
لا يقال جاءني زيد الفرس وال بل يقال ذو الفرس والمال وكذا
لا يقال الله الانعام بل يقال ذو الانعام ولا يقع ذو عند
الاضافة الى العلم والضمير لفقد آن الجنسية فيهما اما قوله
الشاعر لا يعرف ذا الفضل من الناس الا ذو وه فشاذ
لا يقال عليه شيء فجيء به ههنا لجعل الانعام صفة لله وهو
اي ذو من الاسماء الستة المعتلة المضافة وهن ابوه
واخوه وفوه وهنوه حموها وذو مال فانها بالواو رفعا
وبالالف نصبا وبالياء جرا في الاكثر مع شرط كونها مضافة
الى غير ياء المتكلم لانها ان لم تضف يكون اعرابها بالحركات نحو جاءني
اب ورايت اباه ومررت باب وان كانت مضافة الى ياء المتكلم
يكون اعرابها تقديرا او يكون مبنية او واسطة بين المعربة
والمبنية

والمبني فهذا ضعيف وزوجهن هنا بالياء لانه مجرور على انه صفة
لله كما مر وهو مضاف الى الانعام وهو ايصال الخير الى الغير
لا لغرض ولا لعوض وهو النجدة لكونه مضاف اليه الذي جاعل
مجرور لكونه بدلا من الله ولا يجوز ان يكون صفة له لان جاعل
نكرة والمطابقة شرط بين الصفة والموصوف في التعريف
والتنكير لاتحادهما في الصدق دون البدل الا ترى اذا ابدل
النكرة من المعرفة فالوصف حسن عند اكثر النحاة وواجب
عند ابن الحاجب كما قال في الكافية اذا ابدل النكرة من المعرفة
فالنعت واجب لكن وجوبه او حسنه اذا كان البدل عين
المبدل منه كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة لا مطلقا لكن
هذا مذهب الكوفيين وعند البصريين لا يشترط كونه على
لفظ المبدل منه كذا في اللباب فان قيل لم يتعرف
جاعل ههنا بالاضافة قلنا لانها لفظية غير مفيدة للتعريف
بل مفيدة للتخفيف بسقوط التنوين لان اصله جاعل
النحو لا معنوية حتى تفيد التعريف بعين ان الاضافة

قسمان لفظية ومعنوية وهي اضافة اسم الفاعل
الى مفعوله او المفعول اليه ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد
بها الحال والاستقبال نحو مررت برجل ضارب زيد
الآن او غدًا او معبد الدار كذلك واما اضافة اسم
الفاعل الذي اريد به الماضي او الاستمرار فمعنوية مفيدة
للتعريف نحو مررت بزيد ضاربِ بكرٍ امس او مالكِ عبيده
او صفة المشبهة الى فاعلها نحو مررت برجل حسنِ الوجه
وما عداها معنوية مفيدة للتعريف او التخصيص اذا كان
المضاف اليه معرفة او نكرة نحو جاءني غلام زيد او رجل
واما افادتها هذه الاضافة دون اللفظية لان الاتصال
هناك في اللفظ والمعنى وفي اللفظية في اللفظ فقد والمعنى
على الانفصال والاستثقيل لفظية فجاعل اسم فاعل
اضيف الى مفعوله وهو النحو المراد منه الحال والاستقبال
بدل آلة على مفعولين وبهما النحو والكاف في كالملح

ولا يعمل اسم الفاعل ما لم يكن بمعنى الحال والاستقبال
والاعتماد



والاعتماد باحد الاشياء الستة كما سيجيء فيكون اضافته
لفظية في تقدير الانفصال غير مفيدة للتعريف او التخصيص
فلا يصلح كونه صفة له فيكون بدلًا منه ويجوز فيه
الرفع والنصب ايضًا اما الرفع فعلى انه خبر مبتدإ
محذوف اى هو جاعل النحو واما النصب فتقدير
اعني او امدح فان قيل بعد جعلكم اياه بدلًا منه فاي قسم
من اقسام البدل لان اقامة اربعة بدل الكل من الكل
كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وبدل
البعض من الكل نحو جاءني القوم اكثرهم او بعضهم وبدل
الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل
حمار يعني اذا اراد المتكلم ان يقول مررت بحمار فسبق لسانه
الى رجل ثم تداركه فقال بحمار لدفع هذا الغلط فيكون
الغلط في البدل منه فمعنى بدل الغلط بدل الشيء من الغلط
وهذا الامثلة غير مرضية وفي جاعل لا يجوز ان يكون من الاول
والثاني لاشتمالهما الكلية والجزئية وهو متعالٍ عنهما والامثلة

اسم فاعل عامل ولسه در كلام التي نسبته شرطه اذا اي غلام
مبتدا موصول موصوف ذو الحال حرف نفي حرف استفهام

الثالث لان الاشتمال انما يستعمل في الاجسام غالبا

ولامن الرابع وهو ظاهر فلا يكون جاعل بدلا من الله لان

انتفاء الاقسام عنه باسرها يدل على انتفاء المقسم عنه

وبهذا معنى قول اهل المعقول لا وجود للعام الا في ضمن

الخاص والافراد قلنا ان التحقيق ههنا ان القول بدلية جاعل

من الله مجاز مرسل من قبيل اطلاق اسم المتبوع على التابع

لان البدل في الحقيقة موصوف محذوف وهو اله اذ تقديره

جاعل النحو وعليه بدل على هذا التقدير لا شرطه بالاعتماد اما على

الموصوف او على غيره اذ لو لم يكن

التقدير كذلك لبطل العمل ويلزم ترك الواجب على مذهب

ابن الحاجب وهو وجوب النعت اذا ابدل النكرة من

المعرفة او ترك الحسن على مذهب الجمهور كما مر بيانه فيكون

خ من القسم الاول بمعنى بدل العين من العين لا بدل بعض

الكل من الكل حتى يلزم ما ذكرتم من ايهام الجزئية والكلية

وبدلية جاعل على مجازية من القسم الثالث وان امكن

كونه

كونه من الاول فمعنى الاشتمال وجود التعلق بينهما كما

صرح به النحاة فلا يلزم ما ذكرتم من ايهام الجمعية هذا ولكن

بقي ههنا سؤال ناشئ عن اقسام البدل وهو انا قولنا

جاءني زيد غلامه او اخوه او حماره من اي قسم من

البدل الاربعة قلنا انه من الرابع وهو بدل الغلط لان

عدم كونه من الاول والثاني ظاهر وكذا من الثالث وهو

بدل الاشتمال لان شرطه كون المتبوع بحيث يتطلق

ويراد به التابع وكون النفس عند ذكره منتظرة ومتشوقة

الى ذكر التابع وبهذا الشرط منتف فيما قلتم من المثال

فلا يكون من بدل الاشتمال فتعين انه بدل من الغلط

لانحصار الاقسام في الاربعة كذا ذكر في حواشي المطول

للشريف الدين الجرجاني لكن فيه ما فيه ولا يخفى على الفطن

في الكلام متعلق بجاعل والمفعول الثاني لجاعل قوله

كالملح اما الكاف وحده ان جعلناها بمعنى المثل او الباء

مع المجرور ان جعلناها حرف جر اي كائنا كالملح في الطعام

متعلق بجاعل ايضا فكلاهما ظرف لغو لا مستقر فان قلت
ما الفرق بين الظرف اللغو والمستقر قلنا ان الظرف انما يكون
مستقرا اذا اجتمع فيه امور ثلثة الاول ان يكون المتعلق
متضمنا فيه والثاني ان يكون المتعلق من الافعال
العامة كالحصول والكون والوجود والاستقرار والثالث
ان يكون المتعلق مقدما غير مذكور فاحترزنا بالشرط
الاول عن مثل مررت بزيد فان المتعلق هو المرور والمرور
ليس متضمنا في الجار والمجرور بل هو امر خارج عن الظرف
واحترزنا بالثاني عن قولنا زيد في الدار اذا قدر متعلقه
الكون بقرينة دالة عليه فيكون ههنا المتعلق مقدرا في الظرف
لكنه ليس من الافعال العامة ولذلك احتاج ذلك
المتعلق الى قرينة وان كان عاما مما احتاج اليها واحترزنا بالثالث
عما اذا كان المتعلق متضمنا للظرف ومن الافعال العامة
لكنه مذكور لفظا نحو زيد حاصل في الدار واذا لم يوجد هذه
الشروط الثلثة يكون الظرف لغوا مثال المستقر زيد
في الدار

في الدار اذا قدر المتعلق حاصل او مستقر او موجود مثال
اللغو زيد حاصل في الدار ومررت بزيد وماله حظ
من الاعراب هو المستقر ولا يتم الكلام بدونه بل هو جزء
الكلام وليس اللغو كذلك لانه متعلق لعامل المذكور
والاعراب لذلك العامل ويتم الكلام بدونه فلا تغفل ولا
تغفل فانه بحث شريف والصلوة مجرورة معطوفة
على حمدي اما بعد الصلوة وهي من الله الرحمة ومغفرة ومن
عباده دعاء ومن الملائكة استغفار فان قلت لم لا يجوز
الا معنيان لغوي وهو الدعاء وشرعي وهو الاركان المعلومة
والافعال المخصوصة فمن اين جازه ان يكون الصلوة
من الله تعالى بمعنى الرحمة قلت لما كانت للصلوة
حقيقة وهي الدعاء والاركان المعلومة والافعال
المخصوصة وغائية وهي الرحمة ولما كان معناها
الحقيقي غير متصور من الله تعالى لانه يدل على
الاحتياج والله تعالى منزه عنه فحملت على غايته

الصلوة الشرعية والقيام والقراءة والركوع والسجود والقعدة الاخيرة مقدار التشهد

وهي الرحمة فاعلم ان حروف العطف عشرة عند بعض
النحاة ومنه ابن الحاجب وهي الواو والفاء وثم وحتى واو واما
وام وبل ولكن وهي وتسعة عند بعض النحاة ومنهم الزمخشري
وهي ما عدا اما لان فيها مانعا لكونها للعطف من جريان
الاول وقوعها قبل المعطوف عليه فقولنا جاءني
اما زيد واما عمرو والثاني دخول حرف العطف عليها في اما زيد
واما عمرو فلو كانت اما حرف عطف لامتنع دخول حرف عطف
اخرى عليها الا ترى انه لا يقال جاءني زيد او او عمرو فلهذين
المانعين لم يجعل للعطف فالحاصل انهم لم يجعلوها
حرف عطف لورود السؤال على من جعلها في قولنا
جاءني اما زيد واما عمرو وبأن يقال ان حرف العطف فيه
اما الاول واما الثانية فان كان الاول فما المعطوف عليه
وان كانت الثانية فاي حاجة الى الواو التي هي حرف العطف
وحل هذا الاشكال مبني على مقدمة وهي ان للنحاة في اما
السبوقة بمثلها ثلثة اقوال فقول بعضهم ان اما فيه ليست
عاطفة

عاطفة لا الاولى ولا الثانية والعاطفة هو الواو واما اما
ههنا فللتردد والتقسيم فقط وقول بعضهم ان العاطفة
اما الثانية دون الاولى فيكون اما الاولى للتردد فقط
واما الثانية للتردد وعطف عمرو على زيد في المثال المذكور
وقول بعضهم ان اما الاولى واما الثانية بجموعهما حرف
عطف والواو كما قلنا قد عطفنا عمرا على زيد فاندفع
السؤال على هذه الاقوال الثلثة ظاهر فافهم فالبحث
عن معاني هذه الحروف العاطفة وبيان الفرق بينها لا يليق
بهذا المقام علمانيه على حرف جر بني بحرف جر وهي والضمير مجرور
المحل لكونه مضافا اليه للنبي وهو راجع الى الله والجار والمجرور متعلق
بالصلوة والنبي وهي من النبوة على وزن فعولة كالذكورة
الانوثة وهو ما ارتفع من الارض فيكون معنى النبي الذي
هو شرف على سائر الخلق وهو فعيل بمعنى المفعول
او من النبأ وهو الخبر فالنبي من اخبر عن الله تعالى وهو
فعيل بمعنى الفاعل فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول

قلت بينهما عموم وخصوص مطلقا لان الرسول من له
كتاب ربانى والرهام البرية والنبى من له الرهام البرية والشتاعتم
من ان يكون له كتاب ربانى او لا فكل رسول نبى من غير
عكس فكلما اطلق النبى وهو عارسولنا محمد عليه السلام
فالمراد به النبى الذى هو بمعنى الرسول لما وجد بدونه تحقيقا
بمعنى العموم فليتامل فى هذا المقام ولذا اجعل قوله محمد
عطف بيان لنبيه مجرورا وعطف البيان انما يكون بالاسم
مختص بالاعلمين عند اكثر النحاة وعند بعضهم لا يلزم كونه
محققا به واستدل بقول الشاعر والمؤمن العاذات
الطير بمكة اركبان مكة بين الغيل والسند فان الطير
عطف بيان للعاذات مع انه ليس بالاسم مختص بها لكن
لا يشترط كون الثانى اوضح من الاول لجواز ان يحصل
الايضاح من اجتماعهما وهو للايضاح غالبا وان جيء
به للمدح كما قال صاحب الكشاف ان البيت الحرام بجمع
فى قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام عطف بيان
للكعبة جيء به للمدح لا للايضاح كما يجيء الصفة كذلك
والفرق بينه وبين الصفة ان الصفة مشتقة غالبا بخلافه
والفرق بينه وبين البدل ان البدل المقصود بالنسبة فى الكلام
وذكر المبدل منه كالتمهيد له وعطف البيان بالعكس
لان المقصود فيه هو الاول دون الثانى ثم وصف محمد
بكمال الغاية بقوله سيد اى المقتدى الانام اى الخلائق
سيدى مجرور على انه صفة محمد والانام مجرور لكونه مضافا
اليه لسيد ثم الصفة اما للتخصيص وهو عند النحاة
عن تعليل الاشتراك الحاصل فى النكرات نحو رجل عالم
لان رجلا نكرة بحسب الوضع يحتمل كل فرد من افراد
الرجال فلما قلت عالم قللت ذلك الاحتمال وخصصته
بفرد من افراد العالم او للتوضيح وهو عبارة عن رفع
الاحتمال الحاصل فى المعارف نحو زيد العالم او التاجر لان
زيدا يحتمل التاجر وغيره فلما قلت التاجر او العالم
قللت ذلك الاحتمال فوضحته وعينته او للمدح نحو زيد

العالم او الملزم نحو زيد الجاهل او للترحم نحو زيد الفقير
او للتأكيد نحو ذهب امس الدابر فان امس يدل على
الذهب والدابر تأكيد له وهذا اى كونه للمدح الى اخره
اذا كان الموصوف معلوما قبل الوصف والا يكون من
قبيل التخصيص او التوضيح والصفة تنبا اى في قوله
محمد سيد الانام بتجرد المدح وعلى آله معطوف عليه
والضمير راجع الى محمد والجار متعلق بالصلوة واصل
آل اهل او اول وروى عن الكسائي سمعت انه قال سمعت
اعرابيا فصيحا يقول اهيل اهيل وآل اويل وخص استعمال
في الاشراف ومثله خطر دنيا وخطر عظيم كان او اخر وتا بخلاف
الاهل يعني يستعمل في الشرف وغيره مثال الشرف تقول
اهل الدين واهل الايمان وغير الشرف تقول اهل فسقه
واهل فجور واصحابه جمع صاحب كطاهر واطهار وهو
معطوف على آله والضمير مجرور المحل لاضافة الاصحاب
اليه وراجع الى النبي صلعم مؤيدي اى المقوى اصله مؤيدين

وهو

وهو جمع المؤيد اعرابه بالحروف حالة الرفع بالواو والنون
نحو جاء نبي مؤيدون وحالة النصب والجر بالياء
والنون نحو رايت المؤيدين ومررت بالمؤيدين وكذا
اعراب كل جمع بالواو والنون وكذا اعراب التثنية لكن حالة الرفع
بالالف والنون نحو جاءني المؤيدان وحالة النصب
والجر بالياء والنون نحو رايت المؤيدين ومررت بالمؤيدين
وكذا كل التثنية يكون حالة الرفع بالالف والنون ونصبها
وجرها بالياء والنون وههنا حالة الجر لوقوعه صفة المجرور
وهو اصحابه لكن يسقط نونه بالاضافة الى الاسلام
لان الاضافة لا تجتمع مع التنوين والتنوين لانها يدل
على الانفصال والاضافة تدل على الاتصال فلا يجتمعان ولا يسقط الياء من الكتابة لئلا يلتبس
بالمفرد فان قلت لم لم يجز تحريك يائه كما حرك ياء التثنية
عند الالتقاء الساكنين نحو مررت بقاضي القوم قلت
لانها لو كسرة لزم اجتماع الكسرات بخلاف ياء التثنية فان

ماقبلها مفتوحة ولامايلح ايضا الى الفتح والضم وهو
ظاهر واسم الفاعل ههنا وهو المؤيد قد تعرف بالاضافة
فيجعل صفة للمعرفة وهي اصحابه لكونه بمعنى الماضي لان
تأييد هم الاسلام في الزمان الماضي واذا كان اسم الفاعل
بمعنى الماضي والاستمرار تعرف بالاضافة كما مر ومعنى الاسلام
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت
ان وجب عليه ومعنى الايمان الاعتقاد بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
والفرق بينهما بالعموم والخصوص المطلق والعام هو
الاسلام والخاص هو الايمان لان معنى الايمان عبارة عما
يظهر من الاعمال الصالحة فقط والاعتقاد اة الحقيقية
يظهر اثرها على صفحات الاحوال الصالحة واثار الاعتقاد اة
الحقيقية هي الاعمال الصالحة فيكون كل مؤمن مسلما
وليس كل مسلم مؤمنا اذ رب شخص يرى مسلما
في الظاهر

في الظاهر غير منقاد ومعتقد في الباطن وعند اكثر
المتكلمين هما لفظان مترادفان فكل مؤمن مسلم
وبالعكس بهذا معناهما الاصطلاحي واما اللغوي
فالايمان هو التصديق والاذعان والقبول والاسلام
هو الدخول في السلم والوصول وبا في البحث
مذكور في الاصول فلما قال المصنف اما او وجوابه
بالفاء بقوله فان الولد الاخ الفاء جواب اما
لتضمنها معنى الشرط كما مر وان حروف المشبهة بالفعل
وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل وعل هذه
الحروف نصب الاسم ورفع الخبر مثل ان زيدا قائم
وكذا غيره فالولد منصوب على انه اسم ان والاخ منصوب
ايضا على انه صفة الولد ومشابهة هذه الحروف بالافعال
استعمالا في ملازمتها الاسماء كالافعال في كونها اخرها
مبنية على الفتح كافعال الماضي وفي انها ثلاثية وساكن
كالافعال فلما شابهتها بهذه المشابهة الحق منصوبها

بالمفعول ورفوعها بالفاعل وبهذا مذهب البصريين
وعند الكوفيين الخبر مرتفع بما يعود مرتفع به قبل دخول
هذه الحروف والعامل للحروف فيه ومن خصائص هذه
الحروف ان لا يجوز تقديم اخبارها على اسمائها فلا يقال
ان قائم زيدا مثلا لئلا يلتبس بها الافعال في العمل بخلاف
القياس الا اذا كان الخبر ظرفا فانه يجوز تقديمه على الاسم
لتنزله منزلة الاسم لما بين الظرف والمظروف من شدة
الاتصال والامتزاج كقولك ان في الدار زيدا وفي التنزيل
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد يحذف اخبارها
نحو ان مالا وان ولدا بهذا في الظروف واما الحذف في غيره
فكقوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وان الذين
كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام قال صاحب
الكشاف في اللباب واما الاسم فلا يحذف وعلله
الغالب لان اسم مشبه بالمفعول والخبر بالفاعل والمشبه
بالفاعل فلضعفه لم يجز حذف الا اذا كان ضمير الشان مثل
ان زيدا

ان قائم فانه قائم وقد جاء في غير ضمير الشان
حذف الاسم لضرورة الشعر كقوله ولو كنت جنيا عرفت
قرابتي ولكن زنجي غليظ الشا واي ولكنك هكذا قيل ولكن
فيه نظر لانه يجوز حذفه في غير ضمير الشان من غير ضرورة
كقوله فليت دفعت الهم عني ساعة اي فليتك او فليته
وقد قال ابن عصفور يجوز حذف اسمائها فصحيح الكلام
فالاولى على هذا ان يقال ان حذفه في ضمير الشان اكثر منه
في غيره فليتا ثم ذكر المصنف لهذا الولد الاعز بقوله
لازال اي دائم وثبت لان النفي وهو لا اذا دخل على ما فيه معنى
النفي وهو زال يفيد الاثبات ولازال فعل من الافعال
الناقصة وهي كان وصار واصبح واضحى وامسى وظل وبات
وعاد وراض وبراح ومازال ومانفك ومافتئ وما برح ومادام
وليس وهذه الافعال تدخل على المبتدا والخبر فترفع
الاول وتنصب الثاني تشبيها لها بالفاعل والمفعول في الافعال
التامة مثل كان زيد قائما وكذا غيره فاسم لازال مستتر فيه

مرفوع المحل راجع الى الولد كاسمه جار ومجرور مع متعلقه
خبر لا زال اي كائنا كاسمه ويجوز ان يكون الكاف بمعنى
المثل فيكون خبر لا زال وحده اي لا زال مثل اسمه
مسعودا بدل من كاسمه بدل الكل من الكل او بدل الاشتمال
لانه اعم من اشتمال المبدل منه او البدل بد من وجود التلبس
من احد الطرفين يكفيه كما مر وما قيل ان مسعودا خبر لا زال
كاسمه حال من ضمير المستكن في لا زال ليس بشيء
لان الحال قيد لعامله وهو دعاء للولد والقيد بين فيه لان
الدعاء المطلق افصح اولى من المقيد وانما يقال لهذه
الافعال ناقصة لانها لا يستتم بها كلاما تاما ومن ثم عدلوا
عن تسمية مرفوع هذه الافعال فاعلا لقصوره عن
رسم الفاعل وهو ان يتم الكلام به وبهذا القول في
منصوبها حيث لم يسموه مفعولا به لانه ليس على
رسمه وهو كونه فضلة يتم الكلام بدونه ويجوز تقديم
اخبار هذه الافعال على اسمائها مثل كان قائما زيد لانه

كتقديم

كتقديم المفعول على الفاعل وهو جائز وفي هذه الافعال
يجوز تقديم اخبارها على انفسها مثل قائما كان زيد وهو على ثلثة
اقسام قسم يجب الاتفاق وهو من كان الى براح لانها افعال
حركة فجاز تقديم المنصوب عليها وقسم لا يجوز تقديمه
بالاتفاق وهو ما في اوله ما النافية فلها صدر الكلام واما مصدرية فلا يتقدم معمولها عليها
وقسم مختلف فيه وهو ليس والصحيح الجواز نحو
قائما ليس زيد لوقوعه في القرآن نحو قوله تعالى يوم يأتيهم
ليس مصروفا عنهم العذاب فاذا تقدم معمول معموله فتقديم
معموله اولى وهذه الجملة اعني جملة لا زال الى قوله استظهر
جملة معترضة بين اسم ان وخبرها لا محل لها من الاعراب لان
الجملة لا تستحق الاعراب ما لم تقع موقع المفرد وما يقال
ان الجملة المعترضة من لا زال الى قوله اردت ليس بشيء لان العامل
في لما هو اردت فاردت مع معموله خبر ان وهو ان اخر لفظا
لكنه مقدم رتبة فيكون المعترضة الى لما استظهر لا الى اردت

والى اهل مجرور بالى الخير مجرور لانه مضاف اليه لاهل والجار مع
المجرور متعلق بقوله موددا وهو معطوف على مسعودا
تقديره ومودودا الى اهل الخير ثم اخر رعاية لام السجع
وبه سقط ما قيل ان حق الظرف اللغو التاخير اذ انا
لكونه فضلة في الكلام وحق الظرف المستقر التقديم اعلاما
لكونه عمدة ومحتاجا اليه فهنا قدم اللغو وهو قوله الى اهل
الخير على قوله مودودا اعني سقط هذا السؤال بقوله قدم
رعاية لام السجع وان كان حقه التاخير فان قيل ما السبب
والنكتة في تقديم له على كفوا في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد
وانه ظرف لغو متعلق بكفوا قلت انما قدم له عليه للاهتمام
بشانه اذ الاية مسوقة لنفي المكافات عن ذات الله تعالى
وبهذا الغرض مستفاد من هذا الظرف فكان تقديمه اهم تامل
ثم قصد المصنف الى بيان سبب ارادة التاميظ لهذا الولد
فقال لما استظهر اى قراء وحفظ عن ظهر القلب اعلم ان
لما يجيء على اربعة اوجه فعل لما لما مضوا والثاني جازمة

اذا دخل



اذا دخل على المضارع نحو لما يركب والثالث بمعنى حين اذا دخل
على الماضي نحو جئتك لما ضرب زيد اى حين ضربه والرابع بمعنى
الا اذا لم يدخل عليها نحو لما عليها حافظ اى الا عليها
حافظ ولما في قوله لما استظهر بمعنى حين لدخولها
على الماضي وهو هنا اسم مبني والاتحاد الصوري بين
كونه اسما وكونه حرفا سبب بنائه كمذ فانه مبني
حال الاسمية لمجيئه اسما على صورة الحرفية كذلك لما
واستظهر فعل ماض فاعله مستتر فيه عائد الى الولد
ومحل الجملة الفعلية جر لكونها مضافا اليه لما
والجملة التي اضيف اليها لما لا بد ان تكون فعلية لما
فيها اى لما من معنى المجازات والعامل فيها اردت اي
اردت تاميظه وقت استظهاره دون استظهر لانه مضاف
اليه لما والمضاف اليه لا يعمل في المضاف لما والاكثر كون الشيء
عاملا في نفسه وهو غير جائز بختم منصوب على انه
مفعول استظهر وهو مضاف الى القناع اضافة

المسمّى الى اسمه نحو سعيدٌ كرزٍ اى المختص الذى هو
الاقناع وكشف اى ازال عنه اى عن المختص العار وفى كشف
للعطف وكشف فعل ماض فاعله مستتر فيه عائد الى
الولد ومحل الجملة الفعلية جر لكونها معطوفة على جملة
استظهر بحفظ الباء فيه للاستعانة اى كشف عنه
باستعانة حفظ وهو حرف جر وحفظ مجرور بها والجار
مع المجرور متعلق بكشف والضمير فى بحفظه مجرور المحل
لكونه مضافا اليه للحفظ ويجوز ان يكون عائدا الى الولد
فيكون من اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول متروك
تقديره بحفظ الولد المختص ويجوز ان يكون عائدا الى
المختص فيكون من اضافة المصدر الى المفعول والفاعل
متروك تقديره بحفظ المختص الولدُ فضلة منصوب
لانه مفعول كشف ومضاف الى القناع وهو ما تغطى به
المراة على راسها وفضلة بقية الذى نزل الى وجهها وفيه
استعارة بالكناية لان المصنف شبه المختص بالمراة المجوية
والمقبولية



والمقبولية وميلان النفس اليها واثبت له ما يلزمها من
القناع وهذا التشبيه المضمر فى النفس استعارة مكنية
والاثبات المذكور يسمى استعارة تخييلية وهى قرينة
للمكنية فهما متلازمان وجودا وفى كشف استعارة
تبعية لان معناه ازال صعابه ونال به مراده وطرح الجهر
عن نفسه واخاط اى ادراك الشئ بتمامه وكماله واعرابه
كاعراب كشف من غير فرق بفؤاده متعلق باخاط اى
مسائله وابحاثه والضمير المجرور المحل لكونه مضافا اليه للفؤاد
عائد الى المختص وحفظا منصوب على التمييز وهو فاعل
فى المعنى لان المعنى احاط حفظه والتمييز اما بمعنى
الفاعل كهذا وكقوله تعالى واشتعل الراس شيبا اى
شيب راسى او بمعنى المفعول كقوله تعالى وفجرنا الارض
عيونا اى عيون الارض واتقن اى احكم واثبت
وهذه الجملة الفعلية فى محل الجر معطوفة على جملة احاط
او استظهر وباقى اعرابه ظاهر ما عدا صوته لا بد له من صلة

مشتملة على ضمير عائد إلى الموصول لأن الموصول مع صلته
لما تنزل منزلة الشيء الواحد فلا بد من شيء يربط
بينهما ويجوز حذف هذا العائد إذا كان منصوبا نحو قوله
تعالى هذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه ونحو ذلك
والصلة لا بد وأن يكون من إحدى الجمل الأربع الإخبارية
أي الاسمية نحو الذي أبوه منطلق زيد والفعلية
(أي مبتدأ) (أي خبر)
نحو الذي انطلق أبوه عمرو والظرفية نحو الذي
في الدار خالد والشرطية نحو الذي إن تكرمه يكرمك
وقوله فيه أي في المختصر صلتها والضمير المستكن فيه
المنتقل من حصل بعد حذفه لأن تقديره اتقن ما حصل
فيه فاعل الظرف لإعادته إليه ما والضمير البارز فيه مجرور
المحل راجع المختصر والموصول مع الصلة منصوب المحل
على أنه مفعول اتقن ولما كان في قوله ما فيه من الإبهام
بين ذلك الإبهام بقوله من النحو والجار مع المجرور منصوب
(أي مصنف)
على أنه حال وهو أما البيان هيئة الفاعل نحو جاءني زيد

راكبا

راكبا أو المفعول به نحو رأيت زيدا أما شيئا أو لبيان هيئتهما
البيان هيئة
معا نحو ضربت زيدا الراكبين وهذا أكثر لأنه قد يقع الحال
من المبتدأ والخبر والمضاف إليه لكنه قليل لا يكون إلا
في كلام المصنفين وهذا الحال أما لبيان هيئة الفاعل إن جعلنا
حالا من الضمير المستكن الذي في فيه لأنه فاعل الظرف
كما مر والعامل فيها الظرف أو لبيان هيئة المفعول إن
جعلناها حالا من الموصول لأنه مفعول اتقن و
العامل فيها هو اتقن لأن العامل في الحال هو عامل في ذي
الحال ومن في من النحو بيانية ومن البيانية مع مدخولها
صفة لما قبلها إن كان ما قبلها نكرة نحو رأيت رجلا من
قبيلة قريش وحال ما قبلها معرفة كما في ما فيه من النحو
لأن الموصول مع صلته معرفة وكقوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الأوثان فإن من الأوثان حال من الرجس فإن قيل
كيف يمكن أن يكون الموصول مع صلته معرفة وكل منهما نكرة
وانضمام النكرة إلى النكرة لا يفيد التعريف قلنا يمكن أن يحصل

من الاجتماع والانضمام بينه مفيدة للتعريف وان كان كل منهما
نكرة كقوله بعضهم المنطقيين ان انضمام الكلمة الى الكلمة قد يفيد
الجزئية او نقول ان الصلة يجب ان تكون معلومة عند المخاطب
فح جاز ان توضح وتخصص المبهم الذى هو الموصول فاعلم
ان قول النحاة ان العامل فى الحال هو العامل فى ذى الحال
انما هو على مذهب اكثرهم والا فيقتضى بقوله تعالى ان
هذه امتكم امة واحدة فامة حال والعامل فيها اسم الاشارة
وامتكم ذو الحال والعامل فيها ان كذا فح شرح التسهيل لفظا ومعنى
منصوبان على التمييز من قوله اتقن لان الاتقان قد يكون
من جهة اللفظ او من جهة المعنى او من جهتهما معا فلما قال
لفظا ومعنى علم ان اتقانه اياه من جهة اللفظ والمعنى فهو
تمييز عن الجملة لا عن المفرد وبعض المفعول لان معناه اتقن
لفظه ومعناه اردت فعل فاعل ان مصدرية المظله فعل
مضارع منصوب به فاعله مستتر فيه وهو انا والضمير البارز
المتصل منصوب المحل لانه مفعول المظه وهو عائد الى الولد

ومحل

اعني

ومحل الجملة فعلية المظه منصوب المحل على انه مفعول
اردت وارد ت مع ما فيه مرفوع المحل على انه خبر ان اي
فان الولد الاخير او منى تلميظ ومعنا ٥ اذيقه واطعمه
وفيه استعارة مكنية لان المضغ شبه فى نفسه كلام الامام
بالمطعومات اللذيذات المرغوبة ثم اثبت له ما يلازم
المطعومات من الاذاقة والاطعام وهذا الاثبات
استعارة تخييلية كما مر ومعناه الحقيقى التربية والتعلم
من كلام مجرور من متعلق بالمظله الامام مجرور لكونه
مضاف اليه للكلام والمحقق مجرور على انه صفة الامام
والحبر مجرور معطوف على المحقق ومعنى الحبر العالم ٥
المتقن وقيل هو مقلوب من البحر لان العالم يجمع العلم
كما ان البحر يجمع الماء والعلم والماء سبب للحيوة اما الماء
فظاهر واما العلم فبقوله عليه السلام من صار بالعلم
حيا لم يمت ابدا فلهذه المناسبة يطلق الحبر المقلوب
من البحر على العالم المتقن الدقق من دق الشى اذا علمه

وقت استظهاره
ومريدا انا تلميظه

على وجه اليقين واطلع فيه على سر خفي وهو مجرور لانه صفة
الحبر ابي مجرور على انه بدل من الامام بكر مجرور لانه مضاف
اليه لان الكلام في ابي كالكلام في ذي الانعام وابي بكر
كنية الامام وهي من اقسام العلم لان العلم ما جعل
علامة بحسب اللغة لا بحسب الاصطلاح ان العلم اما ان يصدر
بأب وام اولا فالاول كنية كابي بكر وابي عمرو وام كلثوم ٭٭
والثاني اما ان يصدر به الزم او المدح اولا فالاول اللقب
والثاني العلم عبد القاهر عطف بيان لابي بكر القاهر
مجرور لكونه مضافا اليه لعبد سقطت الهمزة من ابن
لوقوعه بين العلمين وهو مجرور لكونه صفة عبد القاهر
وهو مضاف اليه عبد وهو مضاف الى الرحمن الجرجاني
مجرور لانه صفة سببية للامام لان المراد معرفة الامام لا معرفة
اباه سقى فعل ماض فاعله الله ومفعوله ثراه اي قبره
ومنزله وهو منصوب تقديرا والضمير مجرور المحل لانه مضاف
اليه لثرا وعائد الى الامام وسقى قد يتعدى الى مفعولين

كقوله



كقوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وجعل فعل ماض
من الجعل وهو من افعال القلوب ايضا يتعدى
الى مفعولين الممتنع الاقتصار على احد مفعولين فاعله
مستتر فيه عائد الى الله الجنة مفعوله الاول مثواه اي مكانه ٭
اي مكانة مفعوله الثاني والهاء فيه كالهاء في ثراه ويدان
الفعلان اعني سقى وجعل خبر ان لفظا والشان بمعنى الامر
لانها دعاء والدعاء في قوة الامر وانما عطف على الاخبار
باعتبار الصورة ولا محل لهذه الجملة من الاعراب
لعدم وقوعها موقع المفرد وهو ظاهر فاعلم ان الاعراب
على ثلثة اقسام لفظي وتقديري ومحلي فاللفظي
في خمسة مواضع الاول فيما اخره حرف صحيح كزيد وعمرو
في نحو جاءني زيد رايت زيدا مررت بزيد وكذا غيره او في
حكم الصحيح وهو ما في اخره واو او ياء ساكن ما قبلها
كظبي ودلو فانها في حكم الصحيح في محال الحركات الثلث
كهذا ظبي ورايت ظبيا ومررت بظبي وكذا دلو الثاني

في الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم نحو
ابوه واخوه وحموها وهنوه وذومال والثالث في التثنية
نحو جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
والرابع في الجمع المصحح والى وعشرون واخواته
نحو جاءني الزيدون والومال وعشرون ورايت الزيدين
واوالي مال وعشرين ومررت بالزيدين والي مال وعشرين وبلحقه
بالجمع المصحح اولو وعشرون واخواته والخامس
في كل مضاف الى مضمر حالة الرفع بالالف نحو جاءني كلاهما وحالة
النصب والجر بالياء نحو رايت كليهما ومررت بكليهما فان
اعراب هذه من الاسماء الستة الى هنا بالحروف ولفظية
لان حروف الاعراب فيها ملفوظة والتقديرية في سبعة مواضع
الاول في الاسماء اللتي في اواخرها الف مقصورة سواء
سواء كانت للتانيث مثل حبلى او منقلبة عن الواو والياء
مثل عصا ورحى وغيرهما نحو هذا عصا ورايت عصا ومررت
بعصا وكذا اخواتها وانما كان اعراب هذه الاسماء تقديريا بالعدم

قبول



قبول الالف الحركة ما دام الفا والثاني ما اضيف الى ياء المتكلم
مفردا نحو هذا غلامي ورايت غلامي ومررت بغلامي او جمعا
موصوفا فانه يظهر اعرابه بالحركة نحو هذه مسلماتي ورايت
مسلماتي ومررت بمسلماتي في الاحوال الثلثة في الاصح
وفي قول بعضهم حالة الجر لفظية لوجود الكسرة واجتزبنا
بقولنا موصوفا فانه يظهر اعرابه بالحركة عن الجمع المذكر
السالم فان اعرابه حالة الاضافة الى ياء المتكلم لفظية في
النصب والجر نحو رايت مسلمي ومررت بمسلمي لوجود
الياء التي هي علامة النصب والجر فيهما وتقديرية في الرفع
نحو جاءني مسلمي اصله مسلمون فالياء المدغمة في ياء
المتكلم منقلبة عن الواو والتي هي علامة الرفع مقدرة
في الياء فيكون الاعراب بالحروف في حالة الرفع تقديريا
والثالث ما فيه اعراب محكي اما جملة منقولة نحو تابط شرا
علم شخص او مفرد في قول الحجازي سمي زيدا
في استفهام من يقول ضربت زيدا وذلك لان كلام

كان معرباً في الاصل وحكي ذلك الاعراب فاعراب المحاكى
تقديري وفي خوخة عشر علماً بالفتح في قول النحاة
والرابع في الاسماء المنقوصة وهي الاسماء التي في اواخرها
ياء مكسور ما قبلها نحو القاضي والرامي حالتين الجر و
الرفع نحو جاءني القاضي بالقاضي بالامكان لاستثقال
الضمة والكسرة على الياء وفي حالة النصب لفظي بخفة
الفتحة عليها نحو رايت القاضي بالنصب وقد جاء بالامكان
في النصب ايضاً للضرورة كقول الشاعر من الطويل
سرلا موالينا لاتنبشوا بيننا ما كان مدفوناً والاشرها دُ في
ان موالينا بالسكون في حالة النصب لانه مفعول لامر مقدر
الدال عليه سرلا وكذا في المثل احطِ القوسَ بايريها
بالسكون حالة النصب والخامس في الجمع المصحح مضافاً
ملاقياً كنا بعده نحو جاءني صالحو القوم ورايت
صالحي القوم ومررت بصالحي القوم فاعرابه بالواو
رفعاً وبالياء نصباً وجراً لكنهما سقطتان في اللفظ



للا فانهما ساكن بعدهما وهو الام التعريف في القوم
فالحروف التي يرها الاعراب غير ملفوظ بها فهو معرب تقديراً
بالحروف اذ الاعتبار بالخط لا معتبر فيه هو اللفظ وليس
في اللفظ واو ولا ياء وقولنا ملاقياً كنا بعده
يشمل اي ساكن كان من نحو لام التعريف والاسم
الذي في اوله همزة واصل نحو جاءني صالحوا ابنك
ورايت صالحي ابنك ومررت بصالحي ابنك فلو لم يلاق
ساكناً بعده كقولك صالحو بلدك كان الواو والياء
ملفوظاً بهما فهو كان معرباً بالحروف لفظاً فلذلك اخرزنا
عنه السادس في الاسماء الستة اذا الفاها ساكن بعدها
فهي معربة بالحروف تقديراً نحو ابو البشر وابي البشر السابع
في التثنية مضافاً والفاها ساكن بعدها حالة الرفع نحو
هذان ثوبا ابنك اعرابه بالالف وهي سقطت في اللفظ
لسكون ما بعدها فهو معرب تقديراً بالالف بخلاف
النصب والجر نحو نظرت الى ثوبي ابنك ورايت ثوبي

ابنك بكسر الياء فيهما لان اعرابهما بالياء وهما باقية فيكون
معربا بالحروف لفظا وهو ظاهر وانما اطنبت الكلام في هذا
المقام لانه من مزالق الاقدام ومما يحتاج اليه دائما واما
المحلي ففي الاسماء المبنية كالموصولات والمضمرات واسماء
الاشارة وكالافعال الماضية والجمل والحروف فان الاعراب
في هذه المواضع المذكورات محلي لا لفظي ولا تقديري •
والفرق بين التقديري والمحلي ان التقديري انما يستعمل
حيث استحقت الكلمة الاعراب لكن لا يظهر فيها المانع كما
في الاقسام المذكورة في الاعراب التقديري والمحلي انما
يستعمل حيث لم يستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها
على معنى انها وقعت في المحلي لو وقع فيه غيرها لظهر فيه
الاعراب فالمانع من الاعراب في المحلي مجموع الكلمة لبنائها
بخلاف المانع في التقديري فانه هو حرف الاخير فليتأمل
فانه من نفائس النحو حتى يعلق اي يتشبث من علق
الشيء الشيء اذا تشبثه وبيان هذا التركيب موقوف

على

علم تمهيد مقدمة وهو ان حتى يجيء على ثلثة معان الاول
للجر نحو اكلت السمكة حتى رأسها في ان المجرور اما ان
ما ينتهي به المذكور قبلها كالراس في اكلت السمكة
حتى رأسها في ان المجرور اما ان ما ينتهي به المذكور قبلها
كالراس في اكلت السمكة حتى رأسها فان الراس
ما ينتهي به السمكة لانه الجزء الاخير منها او ينتهي المذكور
عند ذلك المجرور نحو نمت البارحة حتى الصباح فان
شيئا ينتهي الليلة عنده لانه ليس بجزء منها بل
ملاق ببرهة ثم اختلف النحاة في ان ما بعدها هل
يدخل فيما قبلها ام لا فقال عبد القاهر ان حتى
ظاهر في ان ما بعدها يدخل فيما قبلها فاكل الراس
ونيم الصباح في المثالين المذكورين وكذا عند ابن
الحاجب وجار الله العلامة وعند اكثر النحاة •
لا يدخل هكذا قال ابن جني وابو النصر الا ان هذا
الاختلاف لا يستقيم مطلقا بل الوجه ان يقال

المذكور صح

ان كان المذكور فيما بعدها بعضا مما قبلها يدخل
كالرءوس مثلا والا فلا يدخل كالصباح وعلى هذا اشارة
في كلام المبرد في المقتضب وابن الدراك في
الفصول والثاني كونها للعطف نحو جاءني زيد حتى
عمرو ورايت زيدا حتى عمرا ومررت بزيد حتى عمرو ولكن
شرط ان يجانسه ما بعدها لما قبلها لانها للغاية او للدلالة
على احد طرفي الشيء والغاية والطرف لا يكونان الا من
جنس المغيا وذي الطرف فلا يقال جاءني القوم
حتى حمار ولا رايت الرجل حتى امرأة ولا اكلت الخبز
حتى الرمان والثالث كونها ابتدائية اعم من ان يكون
ما بعدها مبتدأ وخبرا نحو جاءني القوم حتى زيد
ذاهب او كلاما مستقلا نحو جاءني العلماء حتى ذهب
الجهلاء فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم انها في قوله حتى
يعلق يجوز ان يكون جارة بمعنى كي وان المصدرية
مقدرة بعدها والفعل منصوب بها لان حرف الجر لا يدخل
على الفعل

على الفعل الا بتقدير ان بعدها والشرط ان يكون ما بعدها
مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها نحو اسلمت حتى
ادخل الجنة فهي هنا كذلك لان العلوق بطبعه امر
مستقبل مترقب بالنسبة الى ما قبله وهو ارادة التلميظ
والجار اعني يعلق مجرور المحل بحتى متعلق بقوله ان
الملظ والمجرور هنا وهو العلق بطبعه وهو شيء
ينتزع المذكور قبل حتى وهو ارادة التلميظ عنده
لابه وهو ظاهر ويجوز ان يكون عاطفة فيكون يعلق
معطوفا على الملظ فيكون الجملة منصوبة المحل
لكونها معطوفة على الجملة التي كذلك وهي الملظ لانها
مفعول اردت وشرط كونها للعطف وهو كون ما بعدها
مجانسا لما قبلها موجود هنا لانها هي الدالة على احد
طرفي الشيء وهو ارادت تعليم العالم للولد وطرفاه ارادة
التلميظ والعلق بطبعه فيكون بين التلميظ والعلق
مجانسة ولا يجوز ان يكون ابتدائية لان ما بعدها ليس